

بحار الأنوار

[203] 62 - وفي الكتاب المذكور أنه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله " وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم " بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول: " وما عند الله خير وأبقى " فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه، فنهضت والتفت بشملة لها خلة قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزننا إن قيصر وكسرى وفي السندس والحريز، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلة قد خيطت في اثني عشر مكانا، فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت: يا رسول الله إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي منذ خمس سنين إلا مسك (1) كبش تعلف عليها بالنهار بغيرنا فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف، (2) فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان إن ابنتي ليفي السوابق. ثم قالت: يا أبت فديتك ما الذي أبكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار، فسمع سلمان فقال: ياليتني كنت كبشا لاهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار، وقال أبو ذر: ياليت أمي كانت عاقرا ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار، وقال عمار: ياليتني كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار، وقال علي عليه السلام: ياليت السباع مزقت لحمي وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار، ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وابعدهم سفراهم ! واقلة زاداه ! في سفر القيامة يذهبون، وفي النار يترددون،

_____ [1] المسك: بفتح الميم: الجلد. [2] الادم جمع الاديم: الجلد المدبوغ. الليف: قشر النخل وما شاكله.
